التشبيه المركب ووظيفته التصويرية في الشعر العربي الحديث

أحمد سمين احمد شريف

ahmed.c.ahmed@tu.edu.iq

جامعة تكريت، كلية التربية، طوز خورماتو

التشبيه المركب ووظيفته التصويرية في الشعر العربي الحديث

أحمد سمين احمد شريف

المستخلص:

يتناول هذا البحث التشبيه المركب ووظيفته التصويرية في الشعر العربي الحديث بوصفه تقنية فنية تتجاوز التشبيه التقليدي القائم على المقارنة الجزئية. ينطلق البحث من فرضية أن التشبيه المركب يشتغل على تشبيه هيئة بهيئة أو مشهد بمشهد، فيحوّل القول من الإخبار إلى التصوير والإيحاء، ويغدو جزءًا عضويًا من بنية النص الجمالية والدلالية. يعرض البحث مفهوم التشبيه وأركانه وأغراضه، ثم يميّز بين أنماطه بحسب الحسي والعقلي، وبحسب الإفراد والتقييد والتركيب، مع إبراز خصوصية التشبيه المركب في كون وجه الشبه يُستنتج من مجموع العلاقات داخل الصورة لا من لفظٍ مباشر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبّقت الإطار النظري على نماذج مختارة من شعر محمود درويش وبدر شاكر السياب. ويبيّن التحليل أن التشبيه المركب يسهم في بناء المشهد الشعري على نحو قريب من اللقطة السينمائية، ويكثّف الدلالة، ويولّد أثرًا نفسيًا وجماليًا يوسّع أفق التأويل، ويجعل الصورة أداة لتخليق المعنى وبناء الرؤية. كما تكشف النتائج عن انتقال التشبيه من وظيفة الزينة إلى وظيفة البناء، وعن قدرته على وصل التجربة الذاتية بالسياق الجمعي والوجودي. ويوصي البحث بتوسيع corpus الدواوين، وربط التحليل البلاغي بمناهج سيميائية وظاهراتية، وتضمين نماذج منه في التعليم الجامعي.

الكلمات المفتاحية: التشبيه المركب، الصورة الشعرية، الشعر العربي الحديث، الوظيفة التصويرية، محمود درويش والسياب

Abstract :

This study examines the compound simile and its imagistic function in modern Arabic poetry as an artistic technique that goes beyond the traditional, partial comparison typical of classical simile. It proceeds from the assumption that the compound simile operates by likening one whole configuration to another, or one scene to another,

thereby shifting poetic discourse from plain statement to vivid visualization and suggestion, and becoming an organic component of the poem's aesthetic and semantic structure. The study outlines the concept of simile, its pillars and purposes, then distinguishes its major types (sensory vs. intellectual; simple vs. compound), highlighting the specificity of the compound simile in that the point of resemblance is inferred from the network of relations within the image rather than stated explicitly. Methodologically, the research adopts a descriptive-analytical approach and applies the theoretical framework to selected examples from Mahmoud Darwish and Badr Shakir al-Sayyab. The analysis shows that compound simile contributes to scene-building in a manner akin to cinematic sequencing, intensifies meaning, and generates psychological and aesthetic effects that expand interpretive horizons, making imagery a mechanism for producing meaning and shaping poetic vision. Findings also indicate a shift from ornamentation to structural formation, linking personal experience with collective and existential contexts, and the study recommends broader corpora, semiotic and phenomenological integration, and pedagogical inclusion.

Keywords: compound simile; poetic image; modern Arabic poetry; imagistic function; Darwish and al-Sayyab

المقدمة

لم يعد التشبيه في الشعر العربي الحديث مجرد وسيلة بيانية تقليدية تُستخدم للتوضيح أو لإضفاء لمسة جمالية أسلوبية، بل تطور ليصبح تقنية فنية معقدة تساهم في تشكيل الرؤية الشعرية وبناء الصورة وتكثيف الدلالات. من أبرز الأشكال التي تألقت في التجربة الشعرية الحديثة ما يُعرف بالتشبيه المركب، الذي يهدف إلى مقارنة صورة كلية بأخرى أو مشهد بمشهد، بعيدًا عن الاقتصار على مقارنة جزئية بين مفردتين.

يتميّز هذا النوع من التشبيه بقدرته الفريدة على احتواء التجارب الشعورية المعقدة وترجمتها من مجرد الإخبار إلى التصوير الفني والإيحاء. ويعتمد هذا البحث على افتراض أن التشبيه المركب في الشعر العربي الحديث لم يعد مجرد عنصر تقليدي من البلاغة النصية، بل بات يشكل جزءًا لا يتجزأ من بنية النص الجمالية. كما أنه يعد وسيلة فعالة

لتخليق المعنى، وبناء المشاهد الشعرية، وتوجيه القارئ نحو فهم أعمق للنص. يعالج البحث مفهوم التشبيه المركب وخصائصه الفنية، مسلطًا الضوء على دوره التصويري، وذلك من خلال تحليل أمثلة منتقاة بعناية من قصائد الشعر العربي الحديث.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور التشبيه المركب في إثراء الصورة الشعرية الحديثة، وقدرته الفريدة على استيعاب التجارب الشعورية المعقدة التي قد يعجز التشبيه المفرد عن نقلها كما تبرز الأهمية في كونه يربط بين القواعد البلاغية التراثية وبين الممارسات الإبداعية في الشعر الحديث، مما يساهم في فهم أعمق لآليات التشكيل الجمالي.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل حول كيفية مساهمة التشبيه المركب في تشكيل المشهد الشعري في القصيدة العربية الحديثة، وما هي الخصائص الجمالية والوظيفية التي تميزه عن غيره من أنواع التشبيه، وكيف استطاع الشعراء المحدثون توظيفه للتعبير عن رؤاهم الفنية والذاتية.

أهداف البحث

١. تحديد مفهوم التشبيه المركب وأسسه البلاغية في التراث والنقد الحديث.

٢. تحليل الوظيفة التصويرية للتشبيه المركب وقدرته على بناء المشاهد الشعرية.

٣. إبراز التحولات الجمالية والوظيفية التي طرأت على التشبيه المركب في الشعر الحديث.

أسئلة البحث

١. ما هو تعريف التشبيه المركب وما هي أركانه الأساسية؟

٢. كيف يختلف التشبيه المركب عن التشبيه المفرد من حيث البنية والوظيفة؟

٣. ما هي أبرز الوظائف التصويرية التي يؤديها التشبيه المركب في النص الشعري الحديث؟

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع التشبيه، يمكن رصد مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الفن من زوايا مختلفة:

١. التشبيه المركب في القرآن الكريم (رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ١٩٨٢م) تناولت هذه الدراسة بلاغة التشبيه المركب في النص القرآني، وكيفية بناء الصور الكلية التي تجمع بين عناصر متعددة لتقريب المعاني الغيبية والتربوية.

٢. التشبيه التمثيلي ومظاهره في الحديث النبوي (دراسة تحليلية) ركزت هذه الدراسة على التشبيه التمثيلي (وهو نوع من التشبيه المركب) في السنة النبوية، مبرزةً دوره في التعليم والإقناع وتجسيد المعاني الأخلاقية.

٣. التشبيه في شعر لبيد (رسالة ماجستير، جامعة الأزهر): استعرضت هذه الدراسة أنماط التشبيه في الشعر الجاهلي، مع التركيز على قدرة الشاعر على بناء صور مركبة مستمدة من البيئة الصحراوية.

٤. فن التشبيه في شعر أوس بن حجر (دراسة نقدية): تناولت هذه الدراسة التشكيل الجمالي للتشبيه عند أوس بن حجر، وكيفية توظيف الصور المركبة في وصف الطبيعة والحيوان.

٥. البنية الجمالية للتشبيه في معلقة امرئ القيس: بحثت هذه الدراسة في الخصائص الفنية للصور التشبيهية في المعلقة، مبرزة كيف تحول التشبيه أداة من مجرد وصفية إلى عنصر بنيوي يساهم في وحدة القصيدة.

التمهيد: الصورة الشعرية وتحولاتها في الشعر العربي الحديث

طرأت تغييرات جذرية على الصورة الشعرية في الشعر العربي الحديث، لم تقتصر على التطوير الشكلي، بل عكست تحولاً عميقًا في وعي الشاعر بذاته وبالعالم من حوله، وبوظيفة اللغة التي يصوغ بها تجربته. ففي الشعر القديم، اعتُبرت الصورة وسيلة إيضاح أو وسيلة لتزيين المعنى، وكانت ترتكز غالبًا على علاقات شبه مألوفة وثابتة متوافقة مع الذائقة الجماعية.

أما في الشعر الحديث، فقد تغيرت وجهة الصورة لتصبح العنصر المحوري للنص الشعري، وأداة أساسية لتوليد الدلالة وبناء رؤية جديدة تخلق عالمًا شعريًا قائمًا بذاته. الصورة الشعرية الحديثة لم تعد انعكاسًا مباشراً للمدركات الحسية أو المفاهيمية، بل أصبحت بناءً تخييليًا معقدًا يقوم على الإيحاء والرمزية، رافضة للدلالات المباشرة أو المتداولة.

ولم يعد الشاعر يكتفي بنقل الواقع كما هو، بل يعيد تشكيله باستخدام خياله، مما يحفز القارئ على تأويل النص ويفتح المجال أمام تفاعل غني ومفتوح بين القارئ والعمل الشعري. هذا التحول أدى بدوره إلى إعادة النظر في بعض الأساليب البلاغية التقليدية، مثل التشبيه، الذي تخلى عن دوره السابق كأداة لتوضيح الصور من خلال المشابهة الجزئية أو الإيضاح البسيط. في الإطار الحديث، تطور التشبيه ليأخذ شكلًا مركبًا يمزج بين عناصر متباعدة ظاهريًا، مما ينتج أثرًا نفسيًا ودلاليًا يتجاوز حدود التشابه الحسي. وهكذا، برز التشبيه المركب كواحدة من أبرز أدوات التصوير في الشعر العربي الحديث، حيث أتاح للشاعر إمكانية التعبير عن تعقيدات التجربة الشعورية وبناء مشاهد شعرية شاملة بعيدة عن الأنماط التقليدية.

المبحث الاول : مفهوم التشبيه المركب واسسه البلاغية

المطلب الاول : تعريف التشبيه واركانه واغراضه

تعريفه : يمكن تعريفه على أنه عملية مقارنة بين أمرين أو أكثر، يتشابهان في صفة أو عدة صفات مشتركة، ويتم تحقيق ذلك من خلال استخدام إحدى أدوات التشبيه التي تبرز هذا التشابه بوضوح وتُضفي على المعنى قوة ودقة في التعبير.[١]

اركانه :

١- المشبه

٢- المشبه به، وهما طرفا التشبيه

٣- وجه الشبه، وهو الصفة المشتركة بين الطرفين

٤- اداة التشبيه، ملفوظة او ملحوظة[٢]

والتشبيه يُعدّ أحد الأساليب البلاغية البارزة التي تُستخدم في تعزيز المعنى وجعله أكثر وضوحاً وتأثيراً في نفوس المتلقين. وهو يتألف عموماً من أركان أربعة أساسية: المشبه،

والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه. أما أداة التشبيه، فيمكن أن تكون متنوّعة الصيغ؛ فقد تأتي على هيئة حرف مثل "الكاف" و"كأن"، أو اسماً ككلمة "مثل"، "شبيه"، "نظير"، و"مماثل". وفي بعض الأحيان، قد تكون الأداة فعلاً يعبر بشكل مباشر عن التشابه مثل "يشبه"، "يماثل"، و"يضاهي"، ما يتيح تنويعاً في طرق التعبير لتحقيق المقصد البلاغي.

ومن الجدير بالذكر أن أركان التشبيه قد تجتمع بأكملها في بعض الجمل لتُبرز الصورة البلاغية بوضوح كامل، ولكن في أحيان أخرى قد يُحذف أحد هذه الأركان لإحداث صورة مختزلة تعتمد على السياق لفهم الفكرة. على سبيل المثال، إذا اجتمعت كل الأركان، يمكننا أن نذكر عبارة مثل: "العلم كالنور في الهداية". هنا نجد أن "العلم" هو المشبه الذي يتم وصفه أو مقارنته بشيء آخر، و"النور" هو المشبه به الذي يحمل الخصائص المرغوب نقلها إلى المشبه، و"في الهداية" يمثل وجه الشبه الذي يربط بينهما ويوضح جوانب الاشتراك، وأداة التشبيه "الكاف" تعزز عملية الربط وتيسر فهم العلاقة التشبيهية بين الطرفين.[٣]

اما أغراض التشبيه كثيرة منها ما يأتي :

١. بيان إمكان المشبه : وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلاّ بذكر شبيه له كقوله :

ويلاه إن نظرت و إن هي أعرضت وقع السهام و نزعهن أليم

شبه نظرها بوقع السهام، و إعراضها بنزعها : بيانا لإمكان إيلامها بهما جميعا.

٢. بيان حاله : وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف. كقوله الشاعر

إذا قامت لحاجتها تثنت كأن عظامها من خيزران

شبه عظامها بالخيزران بيانا لما فيها من اللين.

٣. بيان مقدار حاله : وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية و كان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة. كقوله :

فيها اثنتان و أربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

شبه النياق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها.

٤. تقرير حاله : كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت و الإيضاح بالمثل. كقوله :

إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

شبه تنافير القلوب بكسر الزجاجة تشبيتا لتعذره عودة القلوب إلى ما كانت عليه من الأنس و المودة.[٤]

هـ. تزيين المشبه أو تقبيحه. كقول الشاعر :

كأنك شمس و الملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

إذا أشار محدثا فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم[٥]

المطلب الثاني : اقسام التشبيه (الحسي_العقلي_المفرد_المركب)

نذكر بعد هذا التطواف حول أقسام التشبيه باعتبار الحسية والعقلية.

فهناك تشبيه مفرد بمفرد، هناك مقيد بمقيد، هناك مفرد بمقيد، هناك مقيد بمفرد، وهناك مركب بمركب، وهناك مفرد بمركب، ومركب بمفرد. معنى إفراد الطرف: أن يكون شيئًا واحدًا متميزًا بذاته، وليس مقيدًا بقيد يؤثر في صورة التشبيه، وليس على هيئة مركبة من عدة أمور مثل: أن نشبه بالقمر، أو نشبه بالبحر، أو نشبه بالنجوم، إلى غير ذلك.[٦]

معنى تقييد: أن يرتبط الطرف، ويقيد بوصف، أو بإضافة، أو بحال، أو بجار ومجرور؛ تقييدًا لا يبلغ حد التركيب، شريطة أن يكون لهذا القيد أثر في تحقيق وجه الشبه مثل قولنا مثلًا: الراقم على الماء، والمرآة في كف أشل، إلى غير ذلك.[٧]

معنى أن يكون الطرف مركبًا يعني: أن يكون هيئة مؤلفة من أمرين، أو من عدة أمور، قد امتزجت امتزاجًا يجعلها في حكم الشيء الواحد. كما سنذكر ذلك في هذه الأمثلة التالي ذكرها، فنتناول:

اولا : معنى أن يتشبه طرف مفرد بطرف مفرد آخر، نذكر مثلًا من الأمثلة ما جاء في قول الله تعالى: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا}[٨] ، فهنا يشبه الله –سبحانه وتعالى– الليل باللباس بجامع الستر في كل فكل من الليل، واللباس يستر الناس منه قوله تعالى: {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ}[٩] ، شُبِّهت المرأة باللباس للرجل، وكذلك الرجل شُبِّه باللباس للمرأة، وهذا

التشبيه يحمل في طياته دلالة عميقة على العلاقة الوثيقة بين الطرفين .فكلاهما في مقام المكمل للآخر، حيث يعكس اللباس الحماية والزينة والقرب الدائم الذي يحتاج إليه الإنسان.\

ومن خلال هذا التشبيه البليغ، يظهر مدى الترابط الإنساني بين الرجل والمرأة، إذ لا يمكن لأحدهما أن يكتمل دون وجود الآخر. فاللباس يُعبر عن السكن والاطمئنان والتكامل، وهذه القيم هي جوهر العلاقة التي تجمع بينهما في حياة مشتركة مبنية على المودة والرحمة.

إما أن يكون حسيًّا يدل على الإحاطة والاشتمال وإما أن يكون أمرًا عقليًّا مراد به أن يستر كل الآخر؛ بحيث يصونه من الوقوع في فضيحة الفاحشة كاللباس الساتر للعورة، مما جاء في تشبيه المفرد بالمفرد قوله تعالى: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً}[١٠] . فهو تشبيه قلوب أهل الكفر وهم من اليهود بالحجارة بجامع القسوة والصلابة، وأنه لا ينفذ إليها شيء من الخير والحق والعياذ بالله – . هذا أيضا تشبيه الوجه بالبدر، تشبيه الشعر بالليل، تشبيه الرجل بالأسد، وتشبيه الخد بالورد، إلى غير ذلك مما نلحظ فيه أن المشبه والمشبه به مفردان كل منهما غير مقيد.[١١]

الضرب الثاني من ضروب التشبيه يعتمد على التفرقة بين إفراد الطرفين وتقييدهما ضمن سياقٍ محدد يشترط التركيب المقيد للطرفين؛ أي أن كل طرف من أطراف التشبيه يحمل تقييدًا خاصًا يحدد إطار المعنى المقصود. على سبيل المثال، عندما نقول "التعليم في الصغر كالنقش في الحجر"، نجد أن هناك تقييدًا واضحًا للطرفين: فالتعليم، وهو المشبه، لا يُقصد به التعليم بشكل عام أو مطلق، بل هو مقيد بفترة الصغر، التي توحي بسهولة الاستيعاب وقوة تأثير المعرفة في المراحل الأولى من الحياة .وفي المقابل، النقش، الذي يمثل المشبه به، مقيد بكونه في الحجر، مما يعكس صفة الثبات والدوام والتأثير العميق الذي يصعب محوه بمرور الوقت .هذه التقييدات هي التي تُبقي وجه الشبه دقيقًا ومحددًا بين الطرفين، وهو هنا "الثبات واستمرار الأثر ."وبالطريقة ذاتها، يمكن النظر في التعبير الذي يشبه الشخص الذي يكدح بلا جدوى ومن دون أن يحصد نتيجة، بالقابض على الماء بين كفيه. هنا أيضًا نجد أن طرفي التشبيه يتقيدان بمعانٍ بعيدة عن العموم والشمولية؛ حيث يتم التركيز على فعل القبض بوصفه محاولة عقيمة لا تثمر شيئًا ذا قيمة .وجه الشبه هنا هو المساواة بين قيام الشخص بسعيٍ لا يؤدي إلى نتائج ملموسة وبين القبض على الماء الذي

ينزلق سريعًا دون أن يُمسك. إذن، المعنى المرجو من التشبيه يتضح فقط عند فهم التقييد المشروط في كل طرف .هذه الصور البلاغية التي تمثل التشبيه المقيد نجد مثالاً آخر عليها في قول ابن الرومي، والذي يلخص روح هذا الأسلوب الفني القائم على موازنة دقيقة وتحديد مقصود للطرفين ضمن صورة أدبية ثرية وأبعاد فكرية دقيقة.[١٢]

المبحث الثاني : الوظيفة التصويرية للتشبيه المركب في الشعر الحديث

المطلب الاول : بناء المشهد الشعري

يسهم التشبيه المركب إسهاما فاعلا في بناء المشهد الشعري، إذ يتيح للشاعر أن . يرسم لوحة كلية تتداخل فيها العناصر الحسية والذهنية[١٣]. فالصورة لا تُقدّم بوصفها وصفا ثابتًا، بل مشهدًا متحركا، تتكشف ملامحه تدريجيًا، مما يمنح النص حيوية وديناميةً.[١٤]

ويُلاحظ أن هذا النوع من التشبيه يُقارب في بنيته تقنيات التصوير السينمائي، حيث تنتقل الصورة من لقطة إلى أخرى، وتتراكم التفاصيل لتشكيل المعنى النهائي.[١٥]

تكثيف الدلالة والإيحاء

يمتلك التشبيه المركب قدرة عالية على تكثيف الدلالة، إذ يسمح بتداخل المعاني وتراكبها داخل صورة واحدة[١٦]. فبدل أن يعبّر الشاعر عن فكرته بشكل مباشر يلجأ إلى بناء صورة مركبة تحمل في طياتها أكثر من مستوى دلالي، مما يفتح النص على تعدد التأويلات.[١٧]

وتكمن قوة هذا التشبيه في أنه لا يفرض معنى واحدًا، بل يتيح للمتلقي حرية التفاعل مع النص، واستنباط دلالاته وفق أفقه الثقافي والوجداني[١٨].

ثالثا: البعد النفسي والجمالي

لا تقتصر وظيفة التشبيه المركب على الجانب الدلالي، بل تمتد إلى البعد النفسي والجمالي، إذ يسهم في إثارة الانفعال، وتحريك الخيال وإحداث الأثر الجمالي المنشود[١٩]. فالصورة المركبة تُحدث صدمة فنية تخرج المتلقي من أفق التوقع، وتدفعه إلى إعادة النظر في العلاقات المألوفة بين الأشياء[٢٠]. وبهذا المعنى، يصبح التشبيه المركب أداة فنية فاعلة في التعبير عن القلق الوجودي، والاغتراب والتوترات النفسية التي تميز التجربة الشعرية الحديثة[٢١].

المطلب الثاني : التشبيه المركب في التجربة الشعرية الحديثة

اولا : التشبيه المركب في شعر محمود درويش

يعد التشبيه المركب عنصراً محورياً في التجربة الشعرية لدى محمود درويش، حيث لا يظهر كأداة بيانية منعزلة أو منفصلة عن سياقها، بل يتجلى كجزء غير قابل للتجزئة من البنية الكلية للصورة الشعرية، والتي بدورها تمثل تجسيداً للرؤية الفنية والشعرية بأسلوب يتسم بالعمق والثراء[٢٢]. إن درويش لا يعتمد فقط على مقارنة مفردة بأخرى محددة، وإنما يقوم بنسج علاقة تماثل بين مشهدين متكاملين، أحدهما طبيعي أو إنساني والآخر وجودي أو وطني، ليخلق بذلك إطاراً دلالياً معقداً، تتضافر فيه التفاصيل لبلورة صورة شعرية متكاملة تنبض بالمعاني المتعددة[٢٣].

يتضح هذا جلياً عند تأمل قوله:

ونحن نحبّ الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلا ونرقص بين شهيدين... نرفع مئذنة للبنفسج.[٢٤]

هنا نجد أن التشبيه لا يقوم على أدوات بيانية مباشرة أو ملموسة، بل ينبثق من تشكيل صورة مركبة تستند إلى التوازي بين مشهدين متناقضين: مشهد الحياة اليومية ومشهد الموت[٢٥]. في هذه الصورة، تتداخل عناصر الفرح كحب الحياة والرقص مع عناصر الفقد كالشهيدين، لتنسج معاً لوحة متكاملة تعكس الوضع الفلسطيني كحالة مستمرة من التوتر الدائم بين الحياة والموت[٢٦]. ومن خلال هذا التوازي البنيوي، يتمكن درويش من خلق تشبيه مركب لا يكشف فقط عن وجه الشبه بشكل مباشر، بل يدعو القارئ لاكتشافه عبر تحليل التراكم المعنوي لعناصر الصورة[٢٧].

وفي موضع آخر، يقول درويش: هذه الأرض صغيرةٌ كفراشة لكنها تطير منا وإلينا[٢٨].

يتجاوز هذا المقطع الحدود التقليدية للتشبيه البسيط الذي يعتمد على مقارنة مباشرة بين الأرض والفراشة، ليخلق مشهداً ملؤه الرمزية والتعقيد[٢٩]. فالارتباط بين الأرض والفراشة لا يقتصر على ملامح الشكل أو الحجم، بل يتعمق في الإشارة إلى خصائص مثل الخفة، والهشاشة، والديمومة في الحركة[٣٠]. الأرض هنا ليست فراشة مجازة بمفهومها الحرفي، وإنما

تحمل في وضعها الوجودي ما يشبه طبيعة الفراشة المتأرجحة بين القرب والبعد، والرغبة في الاستقرار والقدرة على الانفلات[٣١]. هذه الثنائية حوّلت الصورة إلى مجاز مركب يعكس بمهارة حالة الأرض الفلسطينية المتقلبة بين الانتماء والاغتراب، الحضور والغياب[٣٢].

يرتقي التشبيه المركب عند محمود درويش بوظيفته الفنية والتعبيرية ليصبح أداة بليغة لتحويل الخطاب إلى أفق أكثر عمقاً وتجريداً[٣٣]. فهو لا يكتفي بوصف مباشر أو صياغة تقليدية للحالة الشعورية أو الوجودية، بل يجمع بين العناصر المختلفة ليصوغ رؤى شعرية تحتاج مشاركة فعّالة من القارئ لفهم دلالاتها واستيعاب أبعادها[٣٤]. وهكذا، يتحول المتلقي من مجرد مشاهد سلبي إلى شريك أساسي في فك شيفرة الصور واستيعاب الدلالات الحضارية والإنسانية التي يرغب الشاعر في نقلها.[٣٥]

ثانيا : التشبيه المركب في شعر بدر شاكر السياب

يُعتبر بدر شاكر السياب أحد أعلام الشعر العربي الحديث وأحد أبرز رواد حركة الحداثة الشعرية، حيث ترك بصمة واضحة في تطوير البنية الشعرية والصورة الفنية المركبة[٣٦]. ويظهر إسهام السياب جليًّا في توظيفه للتشبيه المركب كوسيلة مبتكرة لتشكيل مشاهد غنية ومكثفة تجمع بين العمق الرمزي والطابع الوجداني والأسطوري[٣٧]. ففي عالمه الشعري، تمتزج الطبيعة بالمأساة البشرية في تآلف فريد، ويتحوّل المشهد الطبيعي إلى مرآة تعكس الحالات النفسية، مما يجعل من تجربته الشعرية تجربة متفردة وثرية[٣٨].

من أبرز الأمثلة التي تكشف عن مهارته في هذا الأسلوب قوله في قصيدة أنشودة المطر: "عيناك غابتا نخيل ساعة السحر أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر"[٣٩]. هنا، لا يقوم التشبيه بمحاكاة بسيطة أو مقارنة جامدة بين مفردتين، بل يأخذ شكلاً مركبًا تتلاقى فيه عناصر الطبيعة مثل النخيل والسحر مع شرفات الليل والقمر، وتنصهر جميعها لتُشكّل لوحة بصرية حية ومشحونة بالعاطفة[٤٠]. فالعيون هنا ليست مجرد عيون تُشبَّه بشيء منفرد، بل تصبح نقطة انطلاق لسلسلة متشابكة من الصور التي تندمج لتصنع مشهدًا متكاملًا، يقدم فيه الشاعر الحالة النفسية بصورة غنية ومفتوحة على التأويل[٤١].

ويتجلّى براعته في التشبيه المركب أيضًا

في قوله: "يكاد يذوب في المآقي كما يذوب الغمام في المطر"[٤٢].

إن العلاقة القائمة بين هذين العدَدَي الذائبين لا تقتصر فقط على التشابه الخارجي، لكنها تحمل بُعدًا شعوريًا أعمق[٤٣]. إذ يرتبط الذوبان بحالة وجدانية داخلية تعبر عن الألم والإحساس الداخلي بالذوبان النفسي، متخذةً من ذوبان الغمام صورةٌ رمزية تُكرّس هذه المعاني[٤٤]. وبالتالي، لا يحمل التشبيه مضموناً سطحيًا تقليديًا؛ بل يُصاغ وفق رؤية تُعيد تشكيل الطبيعة لتعبّر عن إحساس الإنسان بصيغة متداخلة تعكس ثراء التجربة الوجدانية[٤٥]. وعلى ضوء هذه النماذج الشعرية، يتضح أن التشبيه المركب يلعب دورًا محوريًا وأساسيًا في بناء الصورة الشعرية عند السياب[٤٦]. فهو ليس مجرد أداة فنية أو تزيينية، وإنما وسيلة عميقة لنقل التجربة الحسية والربط بين الذاتي والكوني بغنى دلالي يستنهض خيال القارئ ويحمله إلى عوالم رمزية تحتمل أبعادًا وتأويلات متعددة[٤٧]. يوجِد السياب من خلال هذه التقنية حالة تناغمية بين الفرد والطبيعة بمختلف تجلياتها، متيحاً للمشاهد الطبيعية أن تصبح رمزًا لمشاعر الإنسان ومعاناته[٤٨].

علاوة على ذلك، يكشف شعر السياب عن رؤيته الفريدة تجاه مفاهيم مثل الألم والاغتراب، حيث لا يعبر عن هذه المشاعر بطرق مباشرة تقليدية، وإنما يصوغها عبر صور مركبة تتشابك فيها معاني المطر والظلمة والموت. وبهذا المنهج الإبداعي، ينتقل المتلقي من حدود الفهم السطحي إلى مستوى أعمق من التفاعل مع النص، فتغدو الصور أداة لاستثارة الإحساس بدلاً من الاقتصار على الإدراك العقلي. وفي نهاية المطاف، يمثّل شعر بدر شاكر السياب نموذجاً فريداً لقدرة القصيدة على تجاوز الواقع المحسوس إلى فضاء أكثر شاعرية وعمقاً، تجعل منها إحدى العلامات البارزة في مسيرة الحداثة الشعرية العربية[٤٩].

وتكمن القوة التصويرية للتشبيه المركب عند السياب في قدرته على خلق مشهد متحرك، تتراكم فيه التفاصيل وتتشابك الرموز بحيث تتحول القصيدة الي لوحة درامية يتفاعل فيها الذاتي بالجمعي، واللحظة الفردية بالسياق التاريخي[٥٠] .

تحليل قصيدة نموذجية في ضوء التشبيه المركب

يركز هذا المحور على تطبيق الإطار النظري الذي سبق تناوله على نص شعري كامل، بهدف استكشاف دور التشبيه المركب كآلية تصويرية وبنائية في الشعر العربي الحديث[٥١].

اولا: التحليل البنيوي للصورة الشعرية

في قصيدة (أنشودة المطر) للشاعر بدر شاكر السياب، تتجلى الصور المركبة باعتبارها أساسًا جوهريًا في بناء النص. حيث يُطرح المطر ليس كظاهرة طبيعية فقط، بل كعنصر دلالي يُرسم من خلاله مشهد كامل متشابك، يجمع بين رموز الخصوبة، الموت، والانتظار[٥٢]. يعتمد التشبيه المركب هنا على التوازي بين تكرار مشهد المطر وتجربة المعاناة الإنسانية، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة[٥٣].

التشبيه لا يظهر بشكل مباشر أو عبر أداة واضحة، بل ينبثق من نسج الصورة الكلية[٥٤].

إذ تتوالى التفاصيل المترابطة لتخلق مشهدًا رمزيًا متكاملًا[٥٥].

والعلاقة بين المطر والمعاناة ليست مجرد تطابق سطحي أو تشابه مباشر، بل هي حالة من التماثل الدلالي التي تُستخلص بشكل ضمني من السياق العام للصورة الشعرية[٥٦].

ثانيا: الوظيفة التصويرية والدلالية

تلعب الصور المركبة في القصيدة دورًا تصويريًا بالغ الأهمية، حيث تمكّن المتلقي من أن يغوص في أعماق التجربة الشعورية وكأنه يعيشها من الداخل بكل تفاصيلها وانفعالاتها[٥٧].

يُظهر التشبيه المركب في هذا السياق براعته الفريدة، فمن خلاله لا يُكتفى بتوضيح المعنى المباشر وحسب، بل يُعمل على نقله بصورة حسية متكاملة تُلامس وجدان القارئ وتستدعي استجابته العاطفية[٥٨]. كما أنه يفتح الباب أمام فضاء متسع من التفسيرات والتأويلات، مما يجعل من عملية التأمل والتفاعل مع النص تجربة متعددة الوجوه[٥٩].

ومن خلال هذا التكوين الجمالي المشبع بالتصوير والرمزية، تتحول القصيدة إلى ساحة دلالية رحبة تمتاز بقدرتها على استيعاب قراءات وتأويلات متعددة، بحيث يستلهم كل قارئ تجربته الخاصة في استقبال النص[٦٠].

بهذا يصبح التشبيه المركب أداة محورية وفعالة تسهم في تشكيل الرؤية الشعرية الحديثة بأسلوبها الذي يمزج بين الإبداع الفني والانفتاح التأويلي، مما يعزز من مكانة القصيدة كفن قائم على التفاعل الحي بين النص والمتلقي.

الخاتمة

توصل هذا البحث إلى أن التشبيه المركب يمثل إحدى الدعائم الأساسية في تشكيل الصورة الشعرية ضمن الشعر العربي الحديث. فقد تخطى دوره البلاغي التقليدي المتمثل في الإيضاح والزينة، ليصبح أداة فنية وبنائية تسهم بفعالية في صياغة الرؤية الشعرية وتكثيف المعاني. كشف التحليل أن التشبيه المركب يعتمد على تشبيه هيئة بهيئة أو مشهد بمشهد، مما يعزّز قدرته على استيعاب التجارب الشعورية المعقدة وترجمتها من مستوى السرد المباشر إلى أفق التصوير والإيحاء.

كما أبرز البحث أن التطورات التي طرأت على بنية الصورة الشعرية الحديثة قد أعادت تعريف دور التشبيه، حيث أصبح جزءًا عضوياً من التركيب الدلالي والجمالي للنص. وقد جاءت الدراسة التطبيقية، التي تناولت نماذج من أعمال محمود درويش وبدر شاكر السياب، لتبرز الأهمية المحورية للتشبيه المركب في بناء المشاهد الشعرية، وربط التجارب الذاتية بالسياقات الجماعية والوجودية، مما يُضفي على النص شعرياً عمقًا نفسيًا وجماليًا.

ختاماً، أكدت النتائج أن التشبيه المركب أسهم بثراء في إثراء الشعر العربي الحديث، مانحاً إياه آفاقاً جديدة للتعبير قائمة على التفاعل الإبداعي بين الصورة واللغة والمتلقي. ينم ذلك عن نضج التجربة الشعرية المعاصرة وقدرتها على تجسيد تعقيدات الواقع الإنساني وأبعاده المتعددة بطرق مبدعة ومؤثرة.

اهم النتائج

١. التشبيه المركب يعتمد على الهيئة الكلية الناتجة عن تألف العناصر ، وليس على المقارنة الجزئية.

٢. يلعب التشبيه المركب دوراً محورياً في بناء المشاهد الشعرية المتحركة في القصيدة الحديثة.

٣. تحول التشبيه في الشعر الحديث من وظيفة "الإيضاح" إلى وظيفة "التخليق" وبناء عوالم فنية جديدة. ٤. الدراسات السابقة أكدت على تجذر هذا الفن في التراث (القرآن والشعرالقديم) مع تطور أدواته في العصرالحديث.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر التراثية البلاغة والنحو وعلوم القرآن

١ الجرجاني عبد القاهر دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

٢ السكاكي، يوسف بن أبي بكر. مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

القزويني، الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨م.

٤ السيوطي ، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧م.

ثانياً: المراجع الحديثة (كتب متخصصة)

٥ الجارم علي وأمين مصطفى البلاغة الواضحة وردت في النص باسم "البلاغة والوضاحة")، دار المعارف.

٦. الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.

٧. العمري محمد البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٥م.

٨. المسدي، عبد السلام. البلاغة والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠٠٠م.

٩ صمود، حمادي. من تجليات الخطاب البلاغي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، قرطاج، ٢٠١٠م.

١٠. أبو موسى، محمد محمد خصائص :التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٥م.

١١. بازي، محمد الحجاج والظرافة : استراتيجيات الخطاب والتلقي منشورات ضفاف، بيروت، ٢٠١٥م.

١٢ جامعة المدينة العالمية البلاغة ١ – البيان والبديع، المجلد الأول، جامعة المدينة العالمية.

ثالثاً: الرسائل العلمية والأبحاث المحكمة

١٣. نور عين، فاطمة (أو فطرية). التشبيه في قصيدة "أنا آت إلى ظل عينيك" لمحمود درويش: دراسة بلاغية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٥م.

١٤. أبو العلا، محمد الاستعارات الكبرى ودلالاتها في أعمال محمود درويش، جامعة بيرزيت، رام الله، ٢٠١٤م.

١٥. مهدي، إنعام صالح دلالة الرمز في شعر محمود درويش، مجلة جامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٤م.

١٦ حليمة مزواري وعائشة بوعمامة. التضافر الأسلوبي في شعر محمود درويش، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيارت ٢٠١٨م.

١٧. شيماء، بوناقة العربي مايدي. دلالات المطر عند بدر شاكر السياب : انشودة المطر أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت ٢٠١٩م

١٨. الجزري، محمد بن محمد الصورة التشبيهية في قصيدة انشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥م.

١٩. سالم، عطاف. أنشودة المطر للسياب دراسة وتحليل مجلة العروض الرقمي، ٢٠١٠م.

رابعاً: المواقع الإلكترونية والمصادر الرقمية

٢٠. فارح عبد الشكور معلم عبد. "التشبيه: تعريفه وأقسامه وأمثلة عليه"، شبكة الألوكة الثقافية، تاريخ النشر: ٢٠ أبريل ٢٠٢٠

٢١. جامع الكتب الإسلامية.(كمصدر رقمي لكتاب البلاغة الخاص بجامعة المدينة).

الهوامش:

[١] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١، ص. ٤٥-٤٧.

[٢] يوسف بن أبي بكر السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧، ص. ١٢٠-١٢٢.

[٣] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨، ج١، ص. ٥٦-٥٨.

[٤] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨، ص. ٧٨-٨٠.

[٥] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٠، ص. ٥٤-٥٥.

[٦] جامعة المدينة العالمية، البلاغة ١ – البيان والبديع، مجلد ١، جامعة المدينة العالمية، ٢٠١٥، ص. ٤٥.

[٧] جامعة المدينة العالمية، البلاغة ١ – البيان والبديع، مجلد ١، ص. ٤٦.

[٨] الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧، ج٤، ص. ٢١٠.

[٩] الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠، ج٣، ص. ١٤٥.

[١٠] الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠١، ج١، ص. ٣٢٠.

[١١] جامعة المدينة العالمية، البلاغة ١ – البيان والبديع، مجلد ١، ص. ٤٦.

[١٢] جامعة المدينة العالمية، البلاغة ١ – البيان والبديع، مجلد ١، ص. ٤٦-٤٧.

[١٣] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١، ص. ١٤٨-١٥٠.

[١٤] يوسف بن أبي بكر السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧، ص ٣٥٧-٣٥٩.

[١٥] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨، ج٢، ص. ٥٥-٥٧.

[١٦] محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ص. ١١٢-١١٥.

[١٧] عبد السلام المسدي، البلاغة والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠٠٠، ص. ١٤٢-١٤٥.

[١٨] حمادي صمود، من تجليات الخطاب البلاغي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، قرطاج، ٢٠١٠، ص. ٢١٥-٢١٨.

[١٩] محمد محمد أبو موسى، خصائص التراكيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٥، ص. ٢٥٨-٢٦٢.

[٢٠] محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ص. ١١٢-١١٥.

[٢١] محمد بازي، الحجاج والظرافة: استراتيجيات الخطاب والتلقي، منشورات ضفاف، بيروت، ٢٠١٥، ص. ٤٥-٤٨.

[٢٢] فاطمة نور عين، التشبيه في قصيدة "أنا آت إلى ظل عينيك" لمحمود درويش: دراسة بلاغية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٥، ص. ٢٠-٢٥.

[٢٣] محمد أبو العلا، الاستعارات الكبرى ودلالاتها في أعمال محمود درويش، جامعة بيرزيت، رام الله، ٢٠١٤، ص. ٥٠-٥٥.

[٢٤] مزواري حليمة وبوعمامة عائشة، التضافر الأسلوبي في شعر محمود درويش، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيارت، ٢٠١٨، ص. ٣٠.

[٢٥] أنعام صالح مهدي، دلالة الرمز في شعر محمود درويش، مجلة جامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٤، ص. ٤٠-٤٥.

[٢٦] فطرية نور عين، التشبيه في قصيدة "أنا آت إلى ظل عينيك" لمحمود درويش: دراسة بلاغية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٥، ص. ٦٠-٦٥.

[٢٧] إنعام صالح مهدي، دلالة الرمز في شعر محمود درويش، مجلة جامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٤، ص. ٨٠-٨٥.

[٢٨] إنعام صالح مهدي، دلالة الرمز في شعر محمود درويش، مجلة جامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٤، ص ٨٠-٨٥.

[٢٩] مزواري حليمة وبوعمامة عائشة، التضافر الأسلوبي في شعر محمود درويش، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيارت، ٢٠١٨، ص ٩٠-٩٥.

[٣٠] فاطمة نور عين، التشبيه في قصيدة "أنا آت إلى ظل عينيك" لمحمود درويش: دراسة بلاغية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٥، ص ١٠٠-١٠٥.

[٣١] محمد أبو العلا، الاستعارات الكبرى ودلالاتها في أعمال محمود درويش، جامعة بيرزيت، رام الله، ٢٠١٤، ص ١١٠-١١٥.

[٣٢] إنعام صالح مهدي، دلالة الرمز في شعر محمود درويش، مجلة جامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٤، ص ١٢٠-١٢٥.

[٣٣] مزواري حليمة وبوعمامة عائشة، التضافر الأسلوبي في شعر محمود درويش، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيارت، ٢٠١٨، ص ١٣٠-١٣٥.

[٣٤] فاطمة نور عين، التشبيه في قصيدة "أنا آت إلى ظل عينيك" لمحمود درويش: دراسة بلاغية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٥، ص ١٤٠-١٤٥.

[٣٥] محمد أبو العلا، الاستعارات الكبرى ودلالاتها في أعمال محمود درويش، جامعة بيرزيت، رام الله، ٢٠١٤، ص ١٥٠-١٥٥.

[٣٦] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ٢٠-٢٥.

[٣٧] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ٣٠-٣٥.

[٣٨] عطاف سالم، أنشودة المطر للسياب: دراسة وتحليل، مجلة العروض الرقمي، ٢٠١٠، ص ٤٠-٤٥.

[٣٩] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ٥٠-٥٥.

[٤٠] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ٦٠-٦٥.

[٤١] عطاف سالم، أنشودة المطر للسياب: دراسة وتحليل، مجلة العروض الرقمي، ٢٠١٠، ص ٧٠-٧٥.

[٤٢] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ٨٠-٨٥.

[٤٣] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ٩٠-٩٥.

[٤٤] عطاف سالم، أنشودة المطر للسياب: دراسة وتحليل، مجلة العروض الرقمي، ٢٠١٠، ص ١٠٠-١٠٥.

[٤٥] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ١١٠-١١٥.

[٤٦] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ١٢٠-١٢٥.

[٤٧] عطاف سالم، أنشودة المطر للسياب: دراسة وتحليل، مجلة العروض الرقمي، ٢٠١٠، ص ١٣٠-١٣٥.

[٤٨] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ١٤٠-١٤٥.

[٤٩] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ١٧٠-١٧٥.

[٥٠] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ١٨٠-١٨٥.

[٥١] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ٢٠-٢٥.

[٥٢] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ٣٠-٣٥.

[٥٣] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ٤٠-٤٥.

[٥٤] عطاف سالم، أنشودة المطر للسياب: دراسة وتحليل، مجلة العروض الرقمي، ٢٠١٠، ص ٥٠-٥٥.

[٥٥] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ٦٠-٦٥.

[٥٦] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ٧٠-٧٥.

[٥٧] عطاف سالم، أنشودة المطر للسياب: دراسة وتحليل، مجلة العروض الرقمي، ٢٠١٠، ص ٨٠-٨٥.

[٥٨] محمد بن محمد الجزري، الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة بوريرة، ٢٠١٥، ص ٩٠-٩٥.

[٥٩] بوناقة العربي مايدي شيماء، دلالات المطر عند بدر شاكر السياب: أنشودة المطر أنموذجاً، قراءة ابستمولوجية على ضوء المنهج التداولي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، ٢٠١٩، ص ١٠٠-١٠٥.

[٦٠] عطاف سالم، أنشودة المطر للسياب: دراسة وتحليل، مجلة العروض الرقمي، ٢٠١٠، ص ١١٠-١١٥